ففي سنة ١٩٥٩ قال دافيد بن غوريون في حفلة اقامها لوفد الجباية اليهودية الموحدة : « يجب على اسرائيل ان تلقن العرب درسا ... وهي ستخترق الحصار المضروب حولها حتى ولو كلفها ذلك غاليا »(٧).

وكان بن غوريون واضحا اكثر ، عندما عاد واعلن في شباط ١٩٦٠ ، في مؤتمر الهستدروت التاسع : « في السنوات العشر المقبلة ينتظرنا امتحان عسكري حاسم »(٨).

وأكد رئيس الاركان الاسرائيلي آنذاك ، تسفي تسور ، ان اسرائيل تستعد فعلا لهذا « الامتحان الحاسم » عندما أعلن في كانون الاول ١٩٦٠ : « ان كل صدام مسلح مع العرب من المحتم ان يكون قصيرا . فان كل الاوساط الدولية حساسة لما يجري هنا ، لذلك فهي لن تجلس مكتوفة الايدي في حالة نشوب الحرب . ومن ناحية ثانية يمكن احراز حسم عسكري في وقت قصير ، اذا كان القتال سريعا ، نظرا لدخول اسلحة حديثة وسريعة وقوية الى المنطقة خلال العام الماضي . ولذلك يجب على جيش الدفاع الاسرائيلي تركيز جهوده في تلك القوى التي يمكن بواسطتها تحقيق حسم كهذا »(٩).

وفي سنة ١٩٦٤ صرح رئيس الاركان التالي ، اسحاق رابين ، ان اسرائيل « ستشعل مشروع المياه القطري حتى لو ادى ذلك الى الحرب »(١٠). واعلن في سنة ١٩٦٥ ان « القوة العسكرية وحدها هي التي تؤمن الحل وهي مفتاح منع الحرب والنصر فيها اذا « فرضت علينا » ... »(١١) وفي سنة ١٩٦٦ هدد رابين بصراحة « بالتدخل في سوريا بهدف اسقاط نظام الحكم فيها »(١٢). وفي عشية العدوان تراكمت تهديدات الرسميين السياسيين والعسكريين في اسرائيل ضد سوريا . واتضح بعد ذلك ان سوريا لم تكن الهدف الوحيد ، بل كان من اهداف التحرش بها استدراج مصر ايضا . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية بعد اغلاق المضائق ان « موشي ديان توقع بدقة الخطوات التي سيتخذها عبد الناصر قبل اتخاذها »(١٣).

وقبل وقوع الحرب بثمانية اشهر ، اكدت مجلة اسرائيلية ذات معلومات جيدة ، ويصدرها النائب اوري افنيري ، ان هناك خطة ، وان تلك الخطة لم تكن اسرائيلية فقط بل اميركية أيضا . ففي ٢٩ ايلول ١٩٦٦ صدرت مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية وعلى غلافها العنوان التالي : **خطر حرب ! الاميركيون يطالبون بمهاجمة سوريا** . وفي داخل المجلة نشر تقرير تحت عنوان : **انذار ! الحرب غير الصحيحة ــ في الخطة غير الصحيحة** . ومما جاء في التقرير : « ... في سوريا فشلت محاولة انقلاب . كانت تلك المحاولة الاخيرة للمخابرات المركزية الاميركية ، لانقاذ هذه الدولة ، مما بدا لها انه بداية الطريق لتحويلها الى جمهورية شعبية في الكتلة السوفييتية ... جونسون يتخوف الان من ان فشلا سافرا في سوريا بالاضافة الى فشله في فيتنام سيؤدي الى خراب حزبه في الانتخابات القادمة ... »(١٤). واضاف محرر المجلة نقلا عن شخصية فرنسية التقى معها في ذلك الاسبوع : « الاميركيون يستعدون للمرحلة الحاسمة في حربهم على المنطقة وعلى النفط . لو نجحت الثورة المضادة في سوريا نفسها ، لما كانت حاجة لاستخدام اسرائيل . ولكن بعد ان فشلت المحاولة ، تفكر اميركا في تدخل عسكري من الخارج وذلك يأتي من اسرائيل فقط . منذ مدة بدأت اميركا بتزويد اسرائيل بالسلاح ، بما يتعارض مع سياستها المعلنة منذ قيام الدولة . وهذا الامر يذكر بتسليح الفرنسيين لاسرائيل عشية حملة سيناء ... »(١٥).

بالطبع لم تعترف اسرائيل او الولايات المتحدة ان الخطة كانت اسرائيلية ــ اميركية،